Moral Disengagement among University Students

Zahra Hashoush Hami Al-Zaidy
Al-Batool Secondary School for Excellence
The Education Ministry–The Third Rusafa
Email: azh13660@yahoo.com

Prof. Dr. Hassan Ali Sayed Al-Darraji
the Education College – Ibn Rushd
University of Baghdad
drhassan_ali@yahoo.com

DOI: 10.31973/aj.v2i136.1290

Abstract:

There is a set of ethical standards that, if separated, will result in a sense of self-reprimand, but this can be avoided by freedom from the negative consequences of unacceptable package of social sciences (SPSS) and showed several results; the most important ones are: The sample of the research as a whole of university students by gender (male-female) and according to specialization (scientific-human) have moral liberalism, possess traditional values, and have a tendency towards social media. One of the most important of these results is the contribution of different proportions to independent variables traditional values, trend towards social media, sex and specialization), in explaining the disparity in the moral disengagement of the sample as a whole, and the ratio of the contribution of the negative trend towards social media was the largest among the independent variables, 29.48% of the disparity in moral disengagement was independent of other variables, and the lowest contribution was for the sex variable at 2.43% of the disparity in moral disengagement behavior, and making it morally acceptable by using Bandura's mechanisms of Moral Disengagement, with eight mechanics, through which the individual gets rid of contradictory behavior without feeling reprimanded, and thus the moral disengagement of them. To identify the moral disengagement, among university students, In order to achieve the objectives of the research, the researcher adopted Bandura's moral disengagement measure (1996) after the authenticity of the translation, its adaptation of the Iraqi environment, the researcher extracted the psychometric characteristics from validity and reliability, where the measure of moral disengagement as its final form was presented from (32) items divided over (8) areas, for each field (4) items with a five-point editing, applied the measures to the research sample as final, and analyzed the data statistically using the statistical. Through the researcher's findings, a number of conclusions, recommendations and suggestions were based on the results of the research.

Key words: Moral Disengagement, value standards, Moral agency, justification, mechanisms.

التحرر الأخلاقي لدى طلبة الجامعة

أ.د. حسن علي سيد الدراجي
جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الانسانية-ابن رشد
drhassan_ali@yahoo.com

م. د. زهرة حاشوش حامي الزيدي
ثانوية البتول للمتميزات
وزارة التربية – الرصافة الثالثة
azh13660@yahoo.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

هناك مجموعة من المعايير الأخلاقية التي لو تم انفصال الفرد عنها سيؤدي ذلك إلى شعوره بتأنيب الذات، إلا أنه بإمكانه تجنب ذلك من خلال التحرر من النتائج السلبية للسلوك غير المقبول، وجعله سلوكاً يبدو مقبولاً أخلاقياً من خلال استعماله لآليات التحرر الأخلاقي التي حددها باندورا بثمانية ميكانزمات، ومن خلالها يتخلص الفرد من السلوك المتناقض دون الشعور بتأنيب الضمير، لذا هدف البحث الحالي الى: التعرف على التحرر الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، ولغرض تحقيق هدف البحث قام الباحثان باعتماد مقياس التحرر الأخلاقي لباندورا (١٩٩٦) بعد إجراء صدق الترجمة، وتكيفه للبيئة العراقية، ولقياس ا لتحرر الاخلاقي لدى طلبة الجامعة، قام الباحثان باستخراج الخصائص السيكومترية من صدق وثبات، حيث قدم مقياس التحرر الأخلاقي بصيغته النهائية من (٣٢) فقرة موزعة على (٨) مجالات، لكل مجال (٤) فقرات مع تدرج خماسي ، وطبق المقياس على عينة البحث بصيغتها النهائية، وحللت البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأظهرت عدة نتائج من اهمها: إن عينة البحث ككل من طلبة الجامعة تبعاً للجنس (ذكور- إناث) وتبعاً للتخصص (علمي- إنساني) لديهم تحرر أخلاقي. ومن خلال النتائج التي توصل إليها الباحثان وضعت جملة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات على أساس نتائج البحث.

الكلمـات المفتاحيـة: التحـرر الأخلاقـي، المعـايير القيميـة، الوكالـة الأخلاقيـة، التبريـر، الميكانزمات.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث: Research Problem

في الحياة اليومية وفي كثير من المواقف يتم تبرير الكثير من السلوكيات غير الأخلاقية من خلال الالتفاف على الألفاظ والتلاعب بها وجعل السلوك السيء يبدو لطيفا ومقبولا (Cohen&Misbett,1994:195) وإن التحويل المعلوماتي الأخلاقي المعرفي للسلوك المؤذي إلى سلوك مقبول من وجهة نظر الفرد يتم من خلال استخدام ميكانزمات التحرر الاخلاقي، ومنها: التبريرات وتلطيف الخصائص عن طريق التعبيرات اللفظية الملطفة

وغيرها من الميكانزمات التي اشار أليها باندورا والتي يستخدمها الفرد عن طريق التحرر الاخلاقي .(Bandura,1986:375)

وتنشأ مشكلة التحرر الأخلاقي المتمثلة بتهرب الفرد من معاقبة الذات عند قيامه بالسلوك غير الإنساني، أي يتحرر الفرد من النتائج السلبية للسلوك غير المقبول وهذه تعد مشكلة اجتماعية تؤثر على كل من الفرد والمجتمع (Bandura,1990,p.162)

ويرى الباحثان أن من المؤشرات الدالة على السلوكيات المتحررة اخلاقيا في عصرنا الحاضر هو ما موجود من اسلوك امتجاوز من (غش، وكذب، وسرقة، وتهجير، وقتل، وانتشار تناول وترويج المخدرات ... الخ)، فكل ذلك يتطلب من الجميع التدخل السريع، وبإطلاق صفارات الإنذار ورفع مؤشر الخطر الذي يداهم وجود الإنسان. (Allan&Steffens,1989:107-120) فظاهرة التحرر الأخلاقي، وما تتركه من آثار سلبية على الفرد والمجتمع وما تسببه من تخريب وتفكك للبنية الاجتماعية تبرز الحاجة إلى أن نجعله في مقدمة الموضوعات التي يجب أن تأخذ اهتمام الباحثين بالدراسة والبحث عن الأسباب المؤدية إليها؛ لأنها تعد مشكلة كبيرة تشكل عبئاً ثقيلاً على كل من الفرد والمجتمع . (Shall, etal,2011,37:330-399)

ويرى الباحثان من خلال خبرتها وتواجدهما في الجامعة أن استعمال ميكانزمات التحرر الاخلاقي من قبل طلبة الجامعة بدأت تتزايد، بالرغم من التأكيد على الالتزام بالقيم والمعايير الأخلاقية، لذا تحسس الباحثان أن هناك سلوكيات متحررة اخلاقيا لدى الطلبة، وبناءً على ما تقدم يمكن ان تبرز مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الآتي: **(هل هناك تحرر أخلاقي لدى طلبة الجامعة؟)**.

أهمية البحث Research Importance

تعد الأخلاق من أهم المعاني في الحياة، وعنصر اساسي من عناصر وجود المجتمع وبقائه، أذ أن أي مجتمع لا يستطيع ان يستمر ويبقى إذا لم تحكمه مجموعه من القواعد والضوابط التي تنظم علاقات الافراد والجماعات فيما بينهم وتعمل على توجيه اخلاقياتهم وسلوكياتهم وهذا هو ما تسعى اليه كل الاديان السماوية والمؤسسات التربوية والمجتمعية (الحياني،2:2011) (Al-Hayani,2011:2).

ويرى الباحثان أن الدين الإسلامي يحث ويؤكد على تنمية القيم الخلقية لدى الفرد والمجتمع، وحديث الرسول محمد (ص) خير شاهد على ذلك: (إنما بعثتُ لأتمم مكارم الأخلاق) فالأخلاق هي مجموعة من القواعد والقوانين يمثلها الفرد في سلوكه، بحيث تحدد مواقفه وأفعاله في المجتمع، وهي لبنة أساسية من لبنات وجود المجتمع ومقوماً جوهرياً من مقومات شخصيته، ولا يمكن لأي مجتمع أن ينهض ويستمر في نهوضه وتطوره دون وجود

ثوابت خلقية تتمثل بمجموعة قوانين وقواعد وقيم متسقة تنظم علاقات أفراده بعضهم ببعض وتحكمها(توق وعدس، 1984: 24) (Toq&Adas,1984:24).

ويعد التحرر الأخلاقي أحد المفاهيم النفسية والاجتماعية التي نالت اهتمام الباحثين في علم النفس وعلم الاجتماع لأسباب عديدة، منها ان دراسة التحرر الاخلاقي تنبئنا بالسلوك المنحرف والذي يتضمن الاعتقادات والمواقف التي تظهران التصرف غير الاخلاقي نحو الاخرين وكذلك يساعدنا على فهم كيفية اهمال الافراد والجماعات للقيم والمعاير الأخلاقية، ويزودنا بأمكانية توسيع فهمنا لاستعمال طلبة الجامعة لآليات التحرر الاخلاقي Bandura, et، (al, 2001, p.364 -374)

وهناك اهتمام متزايد في فهم عملية التحرر الأخلاقي، والسؤال المطروح هو ما إذا كان بالإمكان تعزيز التحرر الأخلاقي أو إخماده في المواقف المختلفة. حيث بينت دراسة (شو وآخرين) (Shu, et.al ,2011) إن الخداع يفضي إلى مستويات عالية من التحرر الأخلاقي، فضلاً عن إضعاف القدرة على تذكر المبادئ الأخلاقية (Shall,etal,2011,37:330-399).

ويتحرر الفرد من النتائج السلبية للسلوك غير المقبول حيث أن هذه المعايير الأخلاقية تقود إلى السلوك الحسن، وتحول دون السلوك السيء؛ لأن الفرد يستعمل معاييره الأخلاقية الشخصية للتحكم بسلوكه، وعندما يتصرف الفرد بطريقة معاكسة ومضادة لما يمتلكه من معايير أخلاقية فإن هذا سيؤدي إلى حاله من انتقاد ولوم الذات، فغالباً ما يتصرف الفرد بطرائق تتوافق مع المعايير الأخلاقية الذاتية، لأنه يتوقع بوجود تقييمات ذاتية سلبية أو إيجابية للسلوك الذي يقوم به (Detert,etal,2008:75).

وبناءً على ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي أن نبني قواعد تربوية ذات أسس صلبة لابد من وضعها في إطار قيمي يكون بمثابة الضوء الساطع الذي ينور طريق الإنسانية على مر العصور القديمة والمعاصرة، وبالتالي نتمكن من بناء جيل واعي من طلبة الجامعة ولديهم القيم والمبادئ الأخلاقية السليمة، لخدمة أنفسهم وخدمة مجتمعهم. وتتلخص أهمية البحث الحالي من خلال: -

أولاً: الأهمية النظرية (Theoretical importance)

- من الناحية النظرية تكمن أهمية الدراسة من خلال ما يمكن أن تضيفه إلى المعرفة العلمية عن طبيعة التحرر الأخلاقي لدى طلبة الجامعة.
- العمل على إبراز طبيعة السلوكيات غير الأخلاقية الحالية التي يعيشها المجتمع العربي والإسلامي بصورة عامة والمجتمع العراقي بصورة خاصة الذي يتمثل بشريحة

طلبة الجامعة وهم من أهم شرائح المجتمع، ومن ثم العمل على إيجاد الحلول لهذه السلوكيات في دراسات قادمة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية Applied importance

- يوفر هذا البحث أداة علمية حيث تم اجراء (صدق الترجمة) وتكييف مقياس التحرر الاخلاقي، حيث تتمتع هذه الأداة بالخصائص السايكومترية، مما قد يفتح آفاقاً أمام باحثين آخرين، وذلك لخوض هذا المتغير مع متغيرات أخرى.
- قد يستفيد من نتائج هذا البحث في مؤسسات التعليم العالي وواضعوا المناهج التربوية والمخططون التربويون، وذلك في إعداد برامج ومناهج خاصة للجامعات التي تحث على التخفيض من استعمال التحرر الاخلاقي.

أهداف البحث :Research Aims

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١. **التحرر الأخلاقي**، لدى طلبة الجامعة، تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور- إناث)، والتخصص (علمي- إنساني).

حدود البحث: Limitations of the Research

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد (ذكور- إناث) الدراسات الأولية الصباحية للأقسام العلمية والإنسانية للمراحل الأربعة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

تحديد المصطلحات: Definitions of the terms

أولاً: التحرر الأخلاقي Moral Disengagementعرفه كل من:

١. **باندورا: (Bandura,1986)**: ((وهو مجموعة من الآليات المعرفية التي تعطل عمليات تنظيم الذات الأخلاقية وتجعل الأفراد يتخذون قرارات غير أخلاقية في أغلب الأحيان بدون أي شعور بالذنب أو لوم الذات)) (Bandura,etal,1986,p.376-385).

٢. **باندورا (Bandura,1996)**: ((هو النزعة إلى استخدام الوسائل المعرفية لتقديم أعذار لارتكاب أفعال غير أخلاقية)) **(Bandura,1996)**: في (كفافي وآخرون، ٢٠١٠: ٥٥) (Kifafy & et al.,2010:55).

٣. **فسك (Fiske,2004)**: ((هو مصطلح من علم النفس الاجتماعي لعملية إقناع الذات بأن المعايير الأخلاقية لا تنطبق على الذات في سياق معين من خلال فصل ردود الأفعال الأخلاقية عن السلوك اللاإنساني عن طريق تعطيل آلية إدانة الذات)) (Fiske,2004,p.389-392).

٤. **ساجون (Sagone,2013)**: ((مجموعة من الآليات المعرفية الاجتماعية التي تسمح للفرد تبرير أفعاله البغيضة، والتي تستحق اللوم من أجل المحافظة على احترامه الذاتي وأمنه الاجتماعي)). (Sagone,2013:158)

٥. **مور (Moore,2015)**: ((مجموعة من ثمان آليات التي تفصل المعايير الداخلية للفرد من تصرفاته وسلوكه ومن ثم تجعله ينخرط في سلوك ضار ومؤذي للآخرين دون الشعور بالإهانة الذاتية)) (Moore,2015:199).

التعريف النظري:Theoretical definition اعتمد الباحثان تعريف (باندورا) لعام 1996 في تحديد مقياس التحرر الأخلاقي المذكور سابقاً، فضلاً عن اعتماد نظريته.

التعريف الإجرائي:Procedural definition بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (طلبة الجامعة ذكور- إناث) من خلال إجابتهم على فقرات مقياس التحرر الأخلاقي.

طلبة الجامعه: University students ((هم الأفراد المسجلين لنيل درجة علمية وفقاً للأنظمة التي يعمل بها في الجامعة المعينة. (دليل اتحاد الجامعات العربية، 7:2008) (Directory of the Federation of Arab Universities,2008:7).

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم التحرر الأخلاقي: Moral Disengagement Concept

يشير هذا المفهوم إلى نزعة الافراد لاستخدام الوسائل المعرفية التي تعطل عمليات تنظيم الذات الأخلاقية وتجعل الافراد يتخذون قرارات غير اخلاقيه في اغلب الاحيان بدون أي شعور بالذنب، لتقديم أعذار لارتكاب الأفعال غير الأخلاقية، وأول من أشار إليه ووصفه العالم ألبرت باندورا في كتابه عن النظرية المعرفية الاجتماعية (ALLN,2010:551). وأشار إلى الوسائل المعرفية او الميكانزمات التي عن طريقها تتم عملية التحرر الاخلاقي وهي ثمانية ميكانزمات معرفية مترابطة داخلياً تسمح لنا بالتهرب من المعايير الأخلاقية والتصرف بصورة غير أخلاقية دون أن يصاحبها مشاعر الأسى واللوم الذاتي، وهذه **الميكانزمات** هي:- **التبرير الأخلاقي، المسميات الملطفة أو تهوين المفاهيم، المقارنة المفيدة أو تلطيف المقارنة ،التجريد من الخصائص الإنسانية ، توزيع او تشتيت المسؤولية ، التنحي او التخلي عن المسؤولية ، عزو اللوم، تقليل أو إهمال أوتجاهل تفسير سوء العواقب** (Bandura,1986:376). ومن وجهة النظرية المعرفية الاجتماعية، أن هذه الميكانزمات المتعلقة بالتحرر الأخلاقي تعزل معاييرنا الداخلية عن كيفية تفسيرنا للسلوك غير الاخلاقي، واكد باندورا Bandura إلى أن تنظيم الذات الأخلاقي يتم تفعيله

وتعطيله من قبل الفرد، فالتحرر الأخلاقي يدفع الفرد بالتحرر من العقوبات الذاتية وتأنيب الضمير ولوم الذات (Bandura,1999:196).

كيفية حدوث التحرر الأخلاقي How to Moral Disengagement Happen:

ووفقاً للنظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا، هذه النظرية قدمت توضيحاً مبسطاً عن كيفية قيام الفرد بعملية التحرر الأخلاقي من المعايير الأخلاقية، وذلك من خلال ضعف السيطرة على أفكاره وسلوكه من خلال الضعف في عمليات التنظيم الذاتي (Self-Reoulation)، والمقصود به ضعف قابلية الفرد على كيفية التحكم بسلوكه، إذ إن الفرد عندما يمتلك القابلية على التحكم بأفكاره وسلوكه يستطيع أن يختار السلوك المناسب وفقاً للمواقف الاجتماعية المختلفة. وبالعكس ينتج التحرر الأخلاقي. (طعمة، 2014: 49) (Toma,2014:49).

ويمكن ألا يدرك الطلبة هذه التغيرات التي تمر بهم، فهم مبدئياً يمارسون سلوكيات عدوانية معتدلة يمكن التسامح معها مع قليل من الانزعاج، وعندما تضعف إدانتهم الذاتية أو توبيخهم الذاتي من خلال تكرار أو إعادة هذه السلوكيات يزداد مستوى قساوة السلوكيات العدوانية، حتى يصبح تدريجياً سلوكا مشمئزاً، ويمارس بقليل من الإدانة الذاتية وتصبح هذه الممارسات روتينية (Bandura,1999:193-209).

إن ممارسات التحرر الأخلاقي التي يقوم بها الطلبة لا تحولهم إلى غير أخلاقين بصورة مباشرة بل تحدث التغيرات في التحرر الذاتي من الإدانة الذاتية للسلوكيات Gradualistic Moral Disengagementغير الأخلاقية بشكل تدريجي (Bandura,1975:251-290).

ويؤكد باندورا بأن عملية التحرر الأخلاقي تتسم بالطابع التدريجي وبتصرفات تستمد من الأفعال في الزمن الماضي القوة اللازمة لتبرير الأفعال المستقبلية غير الأخلاقية، وأن المعايير الأخلاقية التي تمتلكها الجماعة تتغير تدريجياً ويتطور معها السلوك تجاه الضحايا فيصبح الفعل غير المقبول بالأمس مقبولاً اليوم من خلال استعمال ميكانزمات التحرر الأخلاقي (Bandura,1991:36).

وتوصل باندورا إلى أن عملية التحرر الأخلاقي هي عملية ينزلق فيها الكثير من الأشخاص ومنهم طلبة الجامعة ودون وعي منهم إلى القيام بسلوك يمتاز عادة بأنه غير مقبول، مما جعل من الأشخاص العاديين والبعض منهم طلبة الجامعة غير أخلاقيين، أي التحرر من الوكالة الأخلاقية ومن نتائج السلوك غير المقبول (Bandura,1990:186).

يرى الباحثان أن التحرر الأخلاقي يساعد في تفسير كيف أن سلوك العنف والسلوك المتجاوز (من كذب وغش وسرقة وغيرها) يمكن أن يزداد بسبب التهرب المستمر من المعاير

الأخلاقية وإن ممارسة التحرر الأخلاقي من قبل الافراد (طلبة الجامعة) تجعلهم غير مراعين لمشاعر الآخرين ويكونوا منفصلين عن لوم الذات مع استمرار الأعمال غير الأخلاقية باستعمالهم لميكانزمات التحرر الاخلاقي.

ماذا نعني بالوكالة الأخلاقية What Moral Agency Means؟

يشير باندورا الى ان الوكالة الأخلاقية هي" العملية التي يتبنى الناس فيها معايير أخلاقية تعمل كموجه ورادع للسلوك، فهم يعملون الاشياء التي تعطيهم الاحساس بالرضا واحترام الذات ويمتنعون عن التصرف بالطرائق التي تنتهك معايرهم الأخلاقية" (Bandura,1999:2).

التحرر الأخلاقي بين الوراثة والبيئة Moral Disengagement between genetic and Environment :

ويرى العلماء والباحثين أن التأثيرات الوراثية هي فرضية احتمالية وليست فرضية حتمية، إلا أنه هناك دراسات أخرى استنتجت إلى أن البيئات والجينات تشترك معاً في حدوث السلوك المتحرر أخلاقياً. (Peuke, etal,2007:549-587) لابد من الإشارة إلى أن البيئة السليمة يمكن أن تحقق أفضل الفرص للحد أو لتعديل السلوك المتحرر أخلاقياً حتى وإن كان هناك وجود استعداد وراثي لهذا السلوك (Dillal,1991:109-125).

النظريات التي فسرت التحرر الأخلاقي

نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا Bandura: Social Learning Theory. (النظرية المعتمدة)

ويقصد بالتعلم الاجتماعي عند باندورا أن غالبية السلوك الصادر من البشر هو سلوك متعلم من خلال الملاحظة سواء كانت ملاحظة مقصودة أم غير مقصودة ومن ثم التقليد (محمد، 2011: 162-163) (Mohammed, 2011:162-163).

ويرى باندورا بأن الإنسان يتعلم الكثير من السلوك السوي والسلوك المتحرر أخلاقياً من خلال النمذجة، ويصبح للفرد رصيد سلوكي منذ الطفولة ويتطور هذا السلوك من خلال استجابة الفرد للعديد من النماذج التي يقدمها له المجتمع، وأول هذه النماذج هم الوالدين حيث يتعلم الفرد منهم اللغة والمعايير الأخلاقية والثقافية (شلتز، 1983:399) (Sheltz,1983:399). وهناك ثلاثة مصادر مهمة يستطيع الفرد أن يتعلم منها السلوك فبالإضافة إلى التأثير الأسري (الوالدان) هناك تأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون والإنترنت أو الحاسوب، كذلك (تأثير الأقران)، ويكون هذا التأثير أما بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وجرى تعزيز ذلك السلوك في مرحلة الطفولة ليثبت هذا السلوك في سن الرشد. (Mhallic,1997:21-47)

ويؤكد باندورا على **فاعلية الذات (Self-Efficacy)**، وهو مصطلح يشير إلى " كيف يتصرف الأفراد في موقف معين معتمدين جزئياً على كفاءاتهم الذاتية والتي تندمج مع متغيرات بيئية ومتغيرات شخصية والسلوك السابق لتوقع السلوك في المستقبل" كما بين باندورا أن السلوك لا ينتج عن القوى الداخلية في الإنسان فقط ولا القوى الخارجية فقط ، أو بخبرات الفرد السابقة، بل يبرز وبشكل واضح دور العمليات الذهنية، والتي بدورها تتأثر بالخبرات السابقة لدى الفرد، أي تفسر النظرية المعرفية الاجتماعية للسلوك الإنساني، وذلك من حيث العلاقة السببية الثلاثية التبادلية أي الحتمية التبادلية (Reciprocal Determinism)، حيث قامت النظرية على أساس تفاعلي بين المحددات الثلاثة (المحددات الشخصية، المحددات السلوكية، المحددات البيئية (Marcus,2001:12).

ميكانزمات التحرر الأخلاقي: Mechanisms of Moral Disengagement

أشار باندورا إلى ثماني آليات معرفية يستعين بها الفرد عند الانفصال من المعايير الأخلاقية وتسمى آليات أو ميكانزمات التحرر الأخلاقي التي تسمح للفرد بارتكاب الأفعال غير الأخلاقية، وفي نفس الوقت يحاول الفرد أن يبقي على الصورة الإيجابية للذات (Mihallic,1997:47) حيث يمكن تحويل الأفعال غير الاخلاقية إلى أفعال أخلاقية، وذلك من خلال ميكانزمات التحرر الأخلاقي التي تمارسها الوكالة الأخلاقية.

(Kelmen&llumilton,1980,Saufurd&Comstock,1971)

أولاً: التبرير الأخلاقي Moral Justification:

هو " العملية التي يختلق بها الإنسان المبررات لما يأتيه من سلوك أو ما يراوده من أفكار، وذلك لكي تحل محل الأسباب الحقيقية لأداء هذا السلوك". وهو أول الميكانزمات التي أشار إليها باندورا وهو العملية التي يجري فيها إعادة الهيكلة المعرفية لجعل السلوك غير مقبول ليبدو مقبولاً شخصياً واجتماعياً بتصويره على أنه يخدم أغراضاً أخلاقية بناءً على اعتقادات أخلاقية وأيديولوجية أو سياسية، وهو يصور السلوك غير الإنساني غير الأخلاقي على أن له أغراضاً أخلاقية لجعله مقبولاً اجتماعياً (Bandura,2007:193).

ثانياً: المسميات الملطفة أو تهوين المفاهيم Euphemistic Labeling

وهي عملية معرفية تعمل على تحديد مسمى جديد للسلوك غير الأخلاقي المستنكر مما يجعله يبدو سلوكاً حميداً أو حتى جديراً بالثناء. (ALLN,2010:555) فالسلوك المستنكر يمكن أن يكون مؤطراً بلغة جميلة وملطفة تستعمل عبارات وعناوين تكون مقبولة أدبياً واجتماعياً في بعض الأحيان، وتسمح للسلوك بأن يرى ويصور على أنه سلوك محترم جدير بالثناء (Bandura,1990:7).

ثالثـاً: المقارنــة المفيــدة أو تهــوين أو تلطيــف المقارنــة Advantageous Comparison:

وهي آلية معرفية يتم من خلالها إظهار الأفعال المستنكرة بانها أفعال صالحة، وذلك من خلال مقارنتها بالأفعال غير الأخلاقي، فالتضحية ببعض الأفراد لتوفير حياة الآلاف من الناس قد يكون مقبولاً من وجهة نظر متخذي القرار (Bandura,1999:196).

رابعاً: التجريد من الخصائص الإنسانية Dehumanization:

وهـي عمليـة معرفيـة تتضـمن خفـض مقـام النـاس إلـى أقـل مـن مكانـة البشـر (ALLN,2010:555) يتحرر الشخص من الإدانة الذاتية أو اللوم الذاتي عن الأفعال غير الأخلاقية التي يقوم بها من خلال تجريد الأشخاص من خصائصهم الإنسانية ويتم تصويرهم بوصفهم أغبياء وينعتوهم بصفات غير جيدة(Keen,1986,Kelman,1973:25-61) .

خامساً: نشر أو توزيع المسؤولية Diffusion of Responsibility:

وهي عملية أو آلية معرفية يتم فيها توزيع أو بسط المسؤولية عن السلوك المرفوض إلى الآخرين الحاضرين، حيث أن ممارسة السيطرة الأخلاقية تضعف عندما تكون الوكالة الشخصية للمعايير الأخلاقية غامضة من خلال نشر المسؤولية بالنسبة للسلوك المرفوض الضار (Kelman,1973:25-61).

سادساً: التنحي أو إزاحة المسؤولية Displacement of Responsibility

ويقصد بهذه الآلية بأن تلقى المسؤولية عن سلوكيات الفرد غير المقبولة (المستنكرة) على الآخرين؛ أي تقليل الدور السيء للشخص الذي يقوم بأحداث ألم أو أذى بشخص آخر.. حيث أن الأشخاص يتصرفون بطرائق معينة عادة يرفضون الاعتراف بها (Diener,1977:143-156).

سابعاً: عزو اللوم، او القاء اللوم على الاخرين:attribution of blame

ويمكن أن يتحرر الفرد ذاتياً من أفعاله غير الأخلاقية، من خلال النظر إلى فعله المؤذي بوصفه مجبوراً عليه من أحداث خارجية وليس من قرار شخصي، من خلال إلقاء اللوم على الآخرين أو على الظروف.(Bandura,1999:193-209)

ثامناً: تقليل أو إهمال أو تجاهل سوء تفسير العواقب Minimizing, Ignoring or Misconstruing the consequences:

وتعني ارتكاب الأفعال غير الأخلاقية وتجنب العواقب المعرفية والانفعالية، وهي طريقة أخرى لإضعاف الضبط الأخلاقي، وتتمثل في تشويه أو تقليل أو تحريف أو إهمال أفعال الشخص، فعندما يمارس الأشخاص أفعالاً تلحق الأذى بالآخرين لأسباب تتعلق بمنافع شخصية أو ضغط اجتماعي، فإنهم يتجنبون مواجهة الأذى الذي يسببونه إزاء التقليل منه،

فـاذا كـان تقليـل الأذى لـم يفعـل فعلـه، فـإن الـدليل علـى الأذى يمكـن تشـويهه، (Bandura,1992:175-208).

دراسات سابقة Previous Studies

1- دراسة باندورا (Alpert Bandura,1996):

عنوان الدراسة: ميكانزمات التحرر الأخلاقي في ممارسة الوكالة الأخلاقية. **هدفت هذه الدراسـة إلـى:** - التعرف على دور الميكانزمات المتعلقة بالتحرر الأخلاقي في ممارسة الوكالة الأخلاقية والتعرف على مفهوم وتأثير التحرر الأخلاقي على السلوك المحدد: **تكونت عينـة الدراسـة** من (124) طفلاً في السنة الأخيرة من المدرسة الابتدائية و(675) من المدرسة الإعدادية بأعمار تتراوح ما بين (10-15) سنة، بواقع (438) ذكراً و(361) أنثى، تطوع المشتركين من المدارس الابتدائية ومدرستين ثانويتين للمراهقين في روما بإيطاليا. **أداوت الدراسـة:** طبقت هذه الدراسة مقياس التحرر الأخلاقي الذي تألف من (32) فقرة موزعه على ثمانية ميكانزمات بواقع (4) فقرة لكل ميكانزم، **النتائج:** أظهر الذكور مستوى عالٍ من التحرر الأخلاقي مقارنة بالإناث (Bandura,1996).

2- دراسة جاكسون (Jackson,2010):

عنـوان الدراسـة: التحرر الأخلاقي واستعمال وسائل الإعلام في تأييد الحرب. **تألفت عينـة الدراسـة** من (131) طالباً وطالبه بواقع (64) إناث، و(68) ذكور، وكان المتوسط العمري للعينة (24-53) عام، **وهدفت هذه الدراسة إلى:** - الوصول إلى فهم أعمق عن التحرر الأخلاقي في سياق تأييد الحرب، والتركيز على تأثير استعمال وسائل الإعلام. الوصول إلى إجماع تأييد الحرب من قبل الأشخاص المشتركين من خلال الإعلام، ويحاول الباحثان في هذه الدراسة أن يثبتا أن تقنيات الدعاية بوصفها أداة للوصول إلى مستويات عالية من التحرر الأخلاقي لدى الأفراد وحاولت الدراسة إيجاد احتمالية تأييد الحرب من خلال الصحف اليومية ووسائل الإعلام وأنواعها (الإنترنت) التي يمكن أن تؤثر على التحرر الأخلاقي، **وتألفت أدوات الدراسـة** من مقياسين، مقياس قبلي ومقياس بعدي، صمم الأول للحصول على معلومات اقتصادية اجتماعية واستعمال وسائل الإعلام، واستعملت فقرات اختيار من متعدد بالنسبة للصحف، والراديو، والتلفاز، والمسجلات. ويتألف اختبار الاستبيان البعدي على الميكانزمات الخاصة بالتحرر الأخلاقي لدى باندورا **النتائج:** حاولت الدراسة تقديم مقياس الإرهاب بوصفه مقياساً جديداً للتحرر الأخلاقي، لذلك ركزت الدراسة على الخصائص القياسية (Jackson,2010).

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي اعتمدها الباحثان لتحقيق أهداف بحثهم، ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي: -

أولاً: منهج البحث of Research Method

يعد البحث الحالي من البحوث الوصفية الارتباطية القائمة على رصد وتحليل ما هو موجود، (داود وعبد الرحمن، 1990: 159) (Dawood&Abdul-Rahman,1990:159).

إجراءات البحث Procedures of the Research

أولاً: مجتمع البحث Population of Research

يقصد **بمجتمع البحث:** جميع الأفراد التي يقوم الباحثان بدراسة الظاهرة عليهم. (ملحم، 2000: 219) (Milhim,2000:219). وقد حدد مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة بغداد الدراسات الأولية الصباحية للمراحل الأربعة للعام الدراسي (2019/2018) البالغة (24) كلية، وتضم (44642) طالباً وطالبة في التخصصين العلمي والإنساني، بواقع (16) كلية ذات تخصص علمي من المجموع الكلي لكليات جامعة بغداد، الذي يبلغ عدد طلبتها (25721) طالباً وطالبة، بواقع عدد الذكور (10509)، وعدد الإناث (15212)، وهي كليات:(الطب، طب الكندي، طب الأسنان، الطب البيطري، الإدارة والاقتصاد، الصيدلة، التمريض، الهندسة، هندسة خوارزمي، الزراعة، العلوم، تربية بنات، العلوم للبنات، التربية ابن الهيثم، أكاديمية الفنون الجميلة، التربية البدنية للبنات) و(8) كليات ذات تخصص إنساني من المجموع الكلي لكليات جامعة بغداد والذي يبلغ عدد طلبتها (18921) طالب وطالبة، بواقع (6963) ذكور، (11958) إناث ، وهي كليات: (التربية- ابن رشد، التربية للبنات، الآداب، الإعلام، اللغات، القانون، العلوم السياسية، العلوم الإسلامية).

ثانياً: عينات البحث The Samples of Research

يقصد **بالعينة:** هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، ويختارها الباحث لإجراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة، لكي تكون ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً (داود، وعبد الرحمن 1990:67) (Dawood&Abdul-Rahman,1990:67). وبناءً على ذلك وجد الباحثان أن اختيار (400) طالب وطالبة عينة البحث الحالي حجماً مناسباً، لكن ارتأى الباحثان ان تطبق على (440) طالب وطالبه تحسبا منها بان هناك استبيانات مفقودة او لربما استبيانات لم يجيبوا عنها الطلبة بشكل صحيح لكي تكون العينة النهائية هي 400 طالب وطالبه. وقد استوجب اختيار أكثر من عينة لتحقيق أهداف البحث،

لذلك سيعرض الباحثان العينات حسب الإجراءات المتبعة في البحث، واختار الباحثان عينة بحثهما بالطريقة العشوائية الطبقية ذات الاختيار المتناسب وعلى وفق الخطوات الآتية: –

عينة تجربة وضوح التعليمات والفقرات Sample experience clarity of instructions and paragraphs

لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وطريقة الاستجابة، والوقت المستغرق للإجابة على المقياس من قبل الطلبة، قام الباحثان باختيار عينة مكونة من (40) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ذات الاختيار المتناسب من جامعة بغداد وبعد تطبيق مقياس التحرر الأخلاقي يتبين أن فقرات ومجالات المقياس واضحة وليس فيها لبس وغموض وحدد متوسط الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس، وبلغ حوالي (17) دقيقة.

عينة التطبيق الأساسية:Basic application sample

١.اختيرت عشوائياً (4) كليات، بواقع (2) كليات علمية وهي: (كلية التربية ابن الهيثم، وأكاديمية الفنون الجميلة)، و(2) كليات إنسانية وهي: (كلية اللغات، وكلية القانون).

٢.اختيرت (7) أقسام دراسية بالطريقة العشوائية بواقع قسمين دراسيين من كل كلية.

٣.اختيرت (440) طالب وطالبة بالطريقة العشوائية الطبقية ذات الاختيار المتناسب، بواقع (220) طالب وطالبة من التخصصات العلمية، و(220) طالب وطالبة من التخصصات الإنسانية، كما موضح في الجدول.

وبعد تطبيق المقياس على العينة الكلية البالغة 440 وبعد فرزها، واستبعاد الاستمارات التالفة منها اصبحت الاستمارات الجاهزة للتحليل الاحصائي للعينه مكونه من (400) استمارة والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1)

حجم عينة التحليل الاحصائي موزع على وفق التخصص والكلية والقسم والجنس

التخصص	الكلية	القسم	الجنس		المجموع
			ذكور	إناث	
علمي	أكاديمية الفنون الجميلة	تربية فنية	16	34	50
		خط وزخرفة	15	35	50
	التربية ابن الهيثم	كيمياء	21	29	50
		رياضيات	30	20	50
المجموع			82	118	200
إنساني	لغات	تركي	13	37	50
		إسباني	22	28	50
	قانون	عام	39	61	100
المجموع			74	126	200
المجموع الكلي			156	244	400

ثالثاً: أدوات البحث Articles of The Research

لتحقيق أهداف البحث قام الباحثان باعتماد مقياس التحرر الأخلاقي (لباندورا، 1996) (Bandura,1996) وقاما بإجراءات (صدق الترجمة) للمقياس وتكيفه للبيئة العراقية على عينة البحث الحالي طلبة الجامعة، فضلاً عن اتباع الخطوات التي استعملت في تكييف الاختبارات والمقاييس الأجنبية للبيئة المحلية وأعدادها.

مقياس التحرر الأخلاقي Moral Disengagement Scale

صدق الترجمة لمقياس التحرر الأخلاقي: Verify the translation of Moral Disengagement scale

قام الباحثان بالخطوات الآتية للترجمة والتحقق من صدق الترجمة:

١. قدم الباحثان مقياس التحرر الأخلاقي الأصلي باللغة الإنكليزية (الذي يتكون من (32) فقرة موزعة على (8) مجالات إلى المترجم [١] (متخصص في مجال اللغة الإنكليزية لترجمة الفقرات إلى اللغة العربية، وإعداد صورة عربية لكل مجال.

٢. عرض نسخة المقياس المترجم على خبير [٢] في اللغة الإنكليزية وطلب منه إعادة الترجمة عكسياً إلى اللغة الإنكليزية مع مراعاة عدم اطلاعه على النسخة الأصلية للمقياس المكتوبة باللغة الإنكليزية.

٣. قدمت كلا النسختين الأصلية والمترجمة عن النسخة العربية إلى خبير [٣] متخصص في مجال مصطلحات التربية وعلم والنفس واللغة الإنكليزية، للمقارنة بين الصورتين لمعرفة مدى دقة ترجمة المقياس، وقد أشار إلى وجود تطابق بين النسختين الأصلية والمترجمة فيما عدا بعض الفقرات القليلة التي عدلت وترجمت أساساً بما يتناسب ومعناها الحقيقي، وذلك تجنباً للترجمة الحرفية، وبما يتلاءم مع البيئة العراقية، وقدم المقياس بالنسخة العربية الأخيرة غلى متخصص [٤] باللغة العربية للتحقق من سلامة اللغة وتصحيحها.

وصف مقياس التحرر الأخلاقي: Description Moral Disengagement Scale

يتكون المقياس من (32) فقرة موزعة على (8) مجالات كما اشار اليها باندورا ولكل مجال (4) فقرات.

---

[١] أ. م. د. عبد الكريم فاضل، قسم اللغة الإنكليزية، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد.

[٢] أ.م.د علي عبد اللطيف، استاذ في كلية التربية الجامعة المستنصرية قسم الارشاد النفسي (قياس وتقويم) (مترجم).
أ. م. د. سلمان كيوش، علم نفس تربوي(مترجم) جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد.

[٣] أ.د. شيماء عبد الباقي ابراهيم البكري طرائق انكليزي جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد.

[٤] أ.م. د. رائد رسم يونس (طرائق تدريس لغة عربيه جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد.

طريقة تصحيح المقياس:How to correct the scale

تم تحقيق هذا الإجراء من قبل الباحثان وذلك من خلال وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس، واستعمل الباحثان بدائل تقدير الاستجابة الأصلية للمقياس وهي (موافق تماماً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق تماماً). وحدد ت الأوزان من (5 , 4 , 3 , 2 , 1) لكل الفقرات لأن الفقرات تعد فقرات إيجابية لأنها مع مفهوم المتغير وأقل درجة هي (32) وأعلى درجة (160) وبمتوسط فرض (96).

التحليل الإحصائي لتحليل فقرات مقياس التحرر الاخلاقي:

Statistical analysis to analyze the paragraphs of the Moral Disengagement scale

تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات المهمة والأساسية، (Anastasi,1988:192). لأجل الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس والتي لها القدرة على التمييز بين الافراد في الصفة المقاسة، وبعد اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة دراسة باندورا لقياس التحرر الاخلاقي وجد الباحثان ان باندورا قام بأجراء التحليل العاملي الاستكشافي وافرز وجود عامل واحد وتعامل مع المقياس كدرجه كليه ،وللتأكد من ذلك قام الباحثان بأجراء التحليل العاملي التوكيدي واعتمد الباحثان بحساب الخصائص السايكومترية لمقياس التحرر الأخلاقي، على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية جميعها. يعد حساب القوة التمييزية عامل مهم في إجراء التحليل الإحصائي، لأن الهدف منه هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس (Ebel,1972:392). وبعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالبة وطالبة، وبعد تصحيح اجابات افراد العينة وحساب الدرجة الكلية، استخرجت القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس على وفق الخطوات الآتية: –

١. رتبت الدرجات الكلية لكل الطلبه تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة.

تم اخذ نسبة (27%) للمجموعة العليا و(27%) للمجموعة الدنيا من عينة التحليل الإحصائي البالغة (400)، وبذلك بلغ عدد أفراد كل مجموعه من المجموعتين العليا و الدنيا (108) طالب وطالبة، وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتبين أن جميع فقرات المقياس دالة إحصائياً ، لكون القيم التائية المحسوبة لها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند دلالة المستوى (0.05) ودرجة حرية (214)، لذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات كما موضح في جدول (2) وهذا يعني ان الفقرات جميعها لها القدره عتى التميز بين المجيبين.

جدول (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التحرر الاخلاقي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.833	0.971	3.074	1.001	5.654	دالة
2	3.916	1.184	2.638	1.226	7.787	دالة
3	3.842	1.042	2.842	1.128	6.763	دالة
4	3.472	1.187	2.879	1.125	3.765	دالة
5	3.333	1.304	1.861	0.999	9.311	دالة
6	2.398	1.143	1.666	0.957	5.098	دالة
7	4.111	0.960	3.472	1.203	4.313	دالة
8	3.453	1.088	2.379	1.002	7.545	دالة
9	3.574	1.224	2.213	1.245	8.097	دالة
10	2.472	1.456	1.305	0.647	7.607	دالة
11	4.259	0.868	3.574	1.103	5.069	دالة
12	2.981	1.260	1.768	0.953	7.977	دالة
13	4.314	0.871	2.675	1.166	11.695	دالة
14	3.583	1.111	2.213	1.068	9.237	دالة
15	3.981	0.937	2.888	1.186	7.509	دالة
16	3.777	1.105	2.416	1.086	9.129	دالة
17	4.083	0.967	3.064	1.369	6.313	دالة
18	3.675	1.092	2.898	1.407	4.537	دالة
19	4.463	0.813	3.444	1.468	6.305	دالة
20	3.814	1.231	2.935	1.375	4.951	دالة
21	3.981	0.875	2.768	1.148	8.728	دالة
22	3.370	1.286	2.194	1.036	7.396	دالة
23	3.296	1.291	1.527	0.880	11.758	دالة
24	3.888	1.138	3.222	1.202	4.184	دالة
25	3.824	1.190	2.490	1.147	8.379	دالة
26	4.435	0.919	4.000	1.176	3.029	دالة
27	3.444	1.299	2.740	1.096	4.301	دالة
28	3.851	1.083	2.592	1.184	8.153	دالة
29	3.601	1.237	2.388	1.206	7.294	دالة
30	3.240	1.237	1.759	0.895	10.083	دالة
31	3.074	1.392	1.648	0.740	9.398	دالة
32	2.963	1.332	1.638	1.089	7.997	دالة

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

Relationship of the degree of the paragraph with the overall degree of the scale (internal consistency):

وأشارت أنستازي (Anastasi,1976) أن صدق الفقرات يعد مؤشراً على قدرتها في قياس ما أعدت لقياسه، (Anastasi,1976:256). لذلك استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية وتبين أن جميع الفقرات دالة كون قيم معامل الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.098) عند دلالة المستوى (0.05) ودرجة حرية (398). كما موضح في جدول (3).

جدول (3) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التحرر الاخلاقي

ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.314	9	0.426	17	0.303	25	0.341
2	0.381	10	0.467	18	0.25	26	0.184
3	0.366	11	0.295	19	0.315	27	0.29
4	0.242	12	0.475	20	0.287	28	0.425
5	0.415	13	0.53	21	0.435	29	0.445
6	0.341	14	0.481	22	0.427	30	0.487
7	0.241	15	0.394	23	0.551	31	0.479
8	0.399	16	0.444	24	0.266	32	0.405

ج- استخراج معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه:

للتحقق من صدق فقرات مقياس التحرر الأخلاقي استخرج الباحثان معامل ارتباط بيرسون، وتبين أن جميع الارتباطات بين الفقرات والمجال الذي تنتمي إليه دالة كون قيمها المحسوبة أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.098) عند دلالة المستوى (0.05) ودرجة حرية (398) والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل ارتباط الفقرة بمجال التبرير الاخلاقي	ت	معامل ارتباط الفقرة بمجال تهوين المفاهيم	ت	معامل ارتباط الفقرة بمجال المقارنة المفيدة	ت	معامل ارتباط الفقرة بمجال التجريد من الخصائص الانسانية
1	0.619	5	0.629	9	0.673	13	0.762
2	0.733	6	0.517	10	0.671	14	0.736
3	0.631	7	0.469	11	0.402	15	0.65

4	0.556	8	0.631	12	0.676	16	0.702
ت	معامل ارتباط الفقرة بمجال تشتيت المسؤولية	ت	معامل ارتباط الفقرة بمجال التنحي عن المسؤولية	ت	معامل ارتباط الفقرة بمجال عزو اللوم	ت	معامل ارتباط الفقرة بمجال اهمال تفسير العواقب
17	0.619	21	0.667	25	0.617	29	0.623
18	0.636	22	0.665	26	0.494	30	0.763
19	0.661	23	0.676	27	0.533	31	0.766
20	0.606	24	0.539	28	0.596	32	0.681

الخصائص القياسية لمقياس التحرر الأخلاقي:

Standard characteristics of a measure Moral Disengagement

صدق المقياس:Validate the scale

وقام الباحثان باتباع مؤشرين من مؤشرات صدق المقياس في بحثهما الحالي وهما:

أ- الصدق الظاهري:Face Validity

وتحقق هذا النوع من الصدق من خلال الاجراءات التي قام بها الباحثان والخاصة بالتحقق من صلاحية المقياس بفقراته وتعليماته وبدائله وذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين لتقدير مدى ملائمة فقرات مقياس التحرر الأخلاقي لدى طلبة الجامعة وأخذ الباحثان بعين الاعتبار ملاحظات المحكمين وتعديل بعض الفقرات وأجراء الصياغة اللغوية المناسبة لمعنى الفقرة.

ب- صدق البناء:Content Validity

يشير هذا النوع من الصدق الذي يقيس مدى العلاقة بين الأسس النظرية للمقياس وبين الفقرات، (أبو جادو، 2003: 400). وقد تحقق الباحثان من صدق مقياس التحرر الأخلاقي من خلال علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، فضلاً عن التحليل العاملي التوكيدي.

ثبات المقياس Reliability:

ويعد قياس الثبات من الخصائص السايكومترية ذات الأهمية للمقاييس النفسية، وتحقق الباحثان عن ثبات المقياس بطريقتين هما: -

أ- الاختبار وإعادة الاختبار (Test – Retest): (الاتساق الخارجي)

وقد تم التحقق من هذا النوع من الثبات من خلال عينة الثبات البالغة (60) طالبة وطالبة من جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، اختيروا بطريقة عشوائية، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها وكتابة نفس الرمز بعد مدة من الزمن وبفاصل زمني بلغ (15) يوم من إجراء التطبيق الأول للمقياس، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات

التطبيقين، فبلغ معامل الثبات لمقياس التحرر الأخلاقي لهذه الطريقة على (0.80)، وهو ثبات جيد عند المقارنة بالمعيار المطلق للحكم على قيمة الثبات كما أشار كرايمر وكلما ارتفعت قيمة معامل الثبات يكون أفضل (Kraemer) (Nunnally,1978)،

ب- معادلة ألفاكرونباخ (Coefficient Alfa):

استخدم الباحثان جميع استبيانات عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (400)، وذلك لاستخراج الثبات بهذه الطريقة وللحصول على معامل الاتساق الداخلي للمقياس البالغ (0.77) وهو ثبات جيد يقيس الاتساق الداخلي بين الفقرات.

الصيغة النهائية لمقياس التحرر الأخلاقي: The final version of the measure of moral Disengagement

أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (32) فقرة، أما بدائل الاستجابة على فقرات المقياس فكانت بدائل الإجابة خماسية (موافق تماماً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق تماماً)، وحددت الأوزان من (5 , 4 , 3 , 2 , 1) درجة، واعلى درجه (160واقل درجه (32) والوسط الفرضي (96) وأصبح المقياس في صيغته النهائية جاهز للتطبيق على العينة.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها وفقا للأهداف المحددة وتفسيرها ومناقشتها بحسب الأطر النظرية والدراسات السابقة وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته في البحث الحالي، والخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، وسيتم عرض النتائج كالأتي:

الهدف الأول: التعرف على التحرر الأخلاقي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

للتعرف على هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس التحرر الأخلاقي بصورته النهائية على عينة البحث البالغة (440) طالب وطالبة وبعد فرز الاستبانات اصبح عدد الاستبانات للتحليل الاحصائي 400 استبانة وبعد معالجة البيانات إحصائياً أشارت نتائج البحث الحالي إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث من (الذكور والإناث) على المقياس قد بلغ (101.897 ، 96.573) على التتالي، وبانحراف معياري قدره (13.810، 14.813) على التتالي، وأن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث من التخصصين (العلمي والإنساني) على المقياس قد بلغ (97.405 ، 99.895) على التتالي، وبانحراف معياري قدره (14.043 ، 15.156) على التتالي وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة

لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (96) درجة، كانت النتائج كما موضحة في جدول (5).

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لعينة البحث تبعاً للجنس والتخصص على مقياس التحرر الأخلاقي

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t*		الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التحرر الأخلاقي	العينة ككل	400	98.650	14.645	96	3.619	1.96	دالة
	ذكور	156	101.897	13.810	96	5.334	1.96	دالة
	إناث	244	96.573	14.813	96	0.605	1.96	غير دالة
	علمي	200	97.405	14.043	96	1.415	1.96	غير دالة
	إنساني	200	99.895	15.156	96	3.634	1.96	دالة

يتبين من الجدول أعلاه الاتي:

1- فيما يخص التحرر الأخلاقي لدى عينة البحث ككل

كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (3.619) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند دلالة المستوى (0.05) ودرجة الحرية (399)، وهذا يظهر وجود دلالة إحصائية ولصالح متوسط العينة، وهذا يعني أن عينة البحث الحالي ككل لديهم تحرر أخلاقي. **ويمكن تفسير هذه النتيجة** في ضوء النظرية المعتمدة لباندورا، وذلك عندما تعمل آليات التنظيم الذاتي لدى الافراد (طلبة الجامعة) بشكل غير صحيح، فإنها تسمح لهم بالسلوك غير الأخلاقي وتسمح لهم بتجنب الإدانة الذاتية، من خلال استعمالهم لميكانزمات التحرر الأخلاقي بطريقه لا شعوريه، لأن الأفراد لا يشعرون بمعاناة شديدة لذواتهم لغياب الضمير الاخلاقي عندما ينشغلون بالسلوك الذي يتضارب مع المعايير الأخلاقية التي جرى تشربها من خلال التنشئة الاجتماعية (Bandura,1990: p.27-46). وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة باندورا (1996) ودراسة سبير (Sparr , 2004) اذ بينت نتائج هذه الدراسات بوجود التحرر الاخلاقي، وتعتقد الباحثة ان هذا الاتفاق بين نتائج الدراسات بالرغم من اختلاف العينات والبيئات والثقافات هناك تحرر أخلاقي لأن هذه الأفعال غير الأخلاقية تسهل حدوثها ميكانزمات التحرر الأخلاقي)، وتستعمل هذه الميكانزمات من قبل الفئات المختلفة في المجتمع ولكن بنسب متفاوتة حيث تسهل لهم التذرع بأسباب يضعونها لأنفسهم أو بمساعدة الآخرين لهم، وذلك من أجل التنصل من الالتزام بالمعاير والمسؤولية الأخلاقية والاجتماعية والقانونية لربما لتحقيق احتياجاتهم واهدافهم التي لا يستطيعون تحقيقها بالطرائق المشروعة، مع اقناع انفسهم بان سلوكهم هذا مقبول اجتماعياً. وتتفق هذه

النتيجة مع الأطر النظرية التي تؤكد ان الطلبة الذين لديهم تحرر أخلاقي عال قد يكونوا تعرضوا للعنف الأسري، وهذا بدوره يؤدي إلى شعورهم بضعف تقديرهم لذواتهم، وبالتالي تقودهم لمشاكل في المستقبل، ومنها مشاعر اليأس وسلوكيات التحرر الأخلاقي (Kesner&Mckenry,1998:417-432).

ويرى الباحثان ان الطلبة الذين لديهم علاقات عاطفية غير آمنة مع ذويهم سوف ينظرون لأنفسهم وللآخرين بشكل سلبي، وبالتالي يؤدي ذلك إلى سلوكيات التحرر الأخلاقي أنفسهم وكذلك الآخرين بطريقة إيجابية وبالتالي تكون سلوكياتهم جيده ومقبولة اجتماعياً.

2- فيما يخص التحرر الأخلاقي لدى عينة البحث تبعا للجنس

كانت القيمة التائية المحسوبة للذكور البالغة (5.334) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند دلالة المستوى (0.05) ودرجة الحرية (155) وهذا يظهر وجود دلالة إحصائية ولصالح متوسط العينة، بمعنى أن عينة البحث من الذكور لديهم تحرر أخلاقي، أما القيمة التائية المحسوبة للإناث البالغة (0.605) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند دلالة المستوى (0.05) ودرجة الحرية (243)، وهذا يعني أن عينة البحث من الإناث لديهم تحرر أخلاقي بمستوى متوسط. **ويمكن ان تفسر هذه النتيجة** أن للذكور مستوى من التحرر الأخلاقي أكثر مقارنة بالإناث، بأن الذكور لديهم استعداد لاستعمال آليات التحرر الأخلاقي أكثر من الاناث، لتزويد تبريرات لسلوكياتهم غير المقبولة وتقليل آثار الأذى من هذه السلوكيات (Bandura,1996).

ويرى الباحثان أن لكلا الجنسين أدوراً مختلفة قد تعود إلى عوامل **بايولوجية او بيئية:** ففيما يخص **العوامل البايولوجية** نرى أن طبيعة التكوين الجسدي للذكور أكثر صلابة من الإناث، وهذا مرتبط بطبيعة الأعمال والأدوار المناطة بهم من قبل المجتمع، والتي تتطلب جهد عضلي خاص بهم، وهذا بدوره يهيئ الذكور للاستعداد لممارسة السلوكيات اللااجتماعية والأعمال العنيفة المضادة للمجتمع. أما من ناحية **العوامل البيئية** نرى أن أساليب التنشئة الاجتماعية لها الدور الكبير في ظهور التحرر الأخلاقي لدى الذكور أكثر من الإناث، وذلك منذ مراحل التنشئة المبكرة نرى أن الوالدين يسمحون لأطفالهم (الذكور) بالقيام بالسلوكيات العنيفة، لأنهم يعدونها دروساً للتعلم في كيفية الدفاع عن أنفسهم، بينما لا يسمحون بهذه السلوكيات أن تقوم بها الإناث، نتائج دراسة باندورا، (Bandura,1996). وذلك يعود الى طبيعة التركيب النفسي والجسدي والقيمي للإناث واختلافه عن الذكور يكون موجود في مختلف البيئات والثقافات رغم وجود بعض الفروقات بينهم بنسب متفاوتة. ولم تتفق هذه النتيجة مع دراسة سبير Sparr,2004 اذ بينت نتائجها بانه لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية حسب الجنس حيث ان كلا الجنسين يستعملون اليات التحرر الاخلاقي

بصوره متساوية وقد يعود السبب في هذا الاختلاف الى خصوصية البيئة العراقية وللتنشئة الاجتماعية للعينه والبيئة التي نعيش فيها تختلف عن بيئتهم وعن التنشئة الاجتماعية لديهم.

3- فيما يخص التحرر الأخلاقي لدى عينة البحث تبعا للتخصص

كانت القيمة التائية المحسوبة للتخصص العلمي البالغة (1.415) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند دلالة المستوى (0.05) ودرجة الحرية (199)، وهذا يعني لا توجد دلالة إحصائية بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الفرضي وهذا يعني أن عينة البحث من التخصص العلمي لديهم تحرر أخلاقي بمستوى متوسط، أما القيمة التائية للتخصص الإنساني البالغة (3.634) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند دلالة المستوى (0.05) ودرجة الحرية (199)، وهذا يظهر أنها دالة لصالح متوسط العينة، وهذا يعني أن عينة البحث من التخصص الإنساني لديهم تحرر أخلاقي أعلى من التخصص العلمي. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة حسب الإطار النظري إلى أن طلبة الجامعة ذات الاختصاص الإنساني بحكم طبيعة دراستهم التي تمكنهم من استعمال تخيلات أوسع وقدرة على المناورة والجدال أكثر من التخصص العلمي تمكنهم من استعمال إمكانياتهم المعرفية اللغوية وقدرتهم على الإقناع من خلال التلاعب بالألفاظ في تقديم تفسيرات تبدو مقبولة للسلوك غير المقبول بأنه سلوك يبدو حميداً ومقبولاً من قبلهم ومن قبل الآخرين أكثر من الطلبة ذوي الاختصاص العلمي.

ويرى الباحثان بانه يمكن ان يعود السبب في ظهور هذه النتيجة الى ان طبيعة الدراسة الإنسانية، فأنها تتعامل مع علوم لها ارتباط مباشر بالمواقف الحياتية الإنسانية وعلاقاتهم واهتماماتهم الاجتماعية وطرائق تفاعلهم مع الآخرين أكثر من الدراسات العلمية.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يلي: -

١. إن طلبة الجامعة (عينة البحث الحالي) لديهم تحرر أخلاقي بالرغم من امتلاكهم للقيم فهم يتهربون من المعايير الأخلاقية ويتحررون من نتائج السلوك غير المقبول وغير الاخلاقي باستعمالهم اليات التحرر الأخلاقي التي لا يجدون صعوبة في استعمالها.
٢. لا يشكل جنس الطالب عنصراً مهماً في استعمال آليات التحرر الأخلاقي.
٣. يمكن إجبار الأشخاص على التصرف غير الاخلاقي من خلال استعمال آليات التحرر الأخلاقي وضعف شعورهم بالذنب عندما تكون لديهم قاعدة إيمانية هشة بقيمهم.
٤. ارتفاع التحرر الأخلاقي لدى العينة وهذا عامل سلبي حيث يؤدي إلى القيام بالسلوكيات غير المقبولة باستعمالهم لآليات التحرر الأخلاقي.

٥. إن التأثير الواضح والمستمر للثقافات الغربية على المجتمعات العربية يؤدي بطلبة الجامعة بالابتعاد التدريجي عن القيم السائدة.

التوصيات:

في ضوء عرض النتائج توصي الباحثة بما يأتي: -

١. يوصي الباحثان الجهات المختصة بوجوب العمل على تكامل دور الأسرة والمؤسسات الاجتماعية والتربوية والثقافية والدينية والإعلامية، والتي يمكنها القيام بدور فاعل في عملية التنشئة السليمة للطلبة، وغرس القيم الأخلاقية.

٢. على المؤسسات الإعلامية إجراء رقابة صارمة على مضامين وسائل التواصل الاجتماعي التي تؤدي إلى السلوكيات غير الأخلاقية (التحرر الأخلاقي).

٣. يوصي الباحثان وزارة التعليم العالي عند إعداد المرشدين النفسيين في الجامعات على أن تأخذ بنظر الاعتبار أن التربية الحديثة تتضمن التوجيه والإرشاد لرقي الأمم، وقد اتضح أن عملية الإرشاد النفسي تتأثر بالمعايير الأخلاقية لكل من المرشد والمسترشد، وأن نسق القيم لدى كل من المرشد والمسترشد يؤثر في النتائج النهائية للعلمية الإرشادية، فعليها غرس القيم الأخلاقية.

المقترحات: استكمالا لنتائج البحث الحالي يقترح الباحثان أجراء الدراسات الآتية: -

١. أجراء دراسة ارتباطيه عن علاقة التحرر الأخلاقي بانخفاض الميول الاجتماعية الإيجابية.

٢. أجراء دراسة ارتباطيه عن علاقة التحرر الأخلاقي بالتنظيم الذاتي واضطراب الشخصية اللااجتماعية.

٣. أجراء برنامج ارشادي لخفض التحرر الأخلاقي لدى عينات مختلفة مثل طلبة الجامعة وطلبة الثانوية

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

أبو جادو، صالح محمد علي (1998)، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

ـــــــــ (2000)، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

ألين، بيم، ب. (2010): **نظريات الشخصية – الارتقاء – النمو – التنوع**، ترجمة: علاء الدين كفافي وآخرون، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن.

توق، محي الدين، وعدس، عبد الرحمن (1984): **أساسيات علم النفس التربوي**، عمان، الجامعة الأردنية، إنكلترا، دار جون وايلي وأولاده للنشر، نيويورك، جون وايلي وأولاده.

الحياني، أزهار صلاح (2011): **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة.

شلتز، داون (1983): **نظريات الشخصية**، ترجمة الكربولي، أحمد زكي، والقيسي، عبد الرحمن، مطبعة جامعة بغداد، كلية الآداب.

محمد، محمود مندوه (2011): **تطوير مقياس القيم للطلبة الجامعيين**، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأردن، الرابط http://search.mandumah.com/record/496585

محمد، رعد كريم (2011): **تعلم القيم وتعليمها في الفكر التربوي الإسلامي**، مجلة الفتح، الدور السابع والأربعون، بعقوبة، العراق.

النمر، عصام (2008): **القياس والتقويم في التربية الخاصة**، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

Diarder (2017) : معجم مصطلحات الضبط النفسي. http://ar.m.wikipedia.org/wiki

Sources and References:

Abu Jadu, Salih Muhammad Ali (1998), ***Psychology of Socialization***, 1st edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.

———————— (2000)، ***Psychology of Socializing***, 2nd edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.

Allen, Bim, B. (2010): T***heories of Personality - Evolution - Growth - Diversity***, translation: Aladdin Kafafi et al., First Edition, Dar Al-Fikr Publishing, Amman, Jordan.

Touq, Mohiuddin, and Adas, Abdul Rahman (1984): ***Fundamentals of Educational Psychology***, Amman, University of Jordan, England, John Wiley & Sons Publishing House, New York, John Wiley & Sons.

Al-Hayani, Azhar Salah (2011): ***Moral Thinking and Its Relationship to Social Responsibility in Light of Some Academic Variables Among A Sample of Umm Al-Qura University Students***, unpublished Master Thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.

Schultz, Dawn (1983): ***Personality Theories***, Karbouli translation, Ahmed Zaki, and Al-Qaisi, Abdul-Rahman, Baghdad University Press, College of Arts.

Muhammad, Mahmoud Mandouh (2011): ***Development of The Value Scale for Undergraduates***, Journal of the Federation of Arab Universities, Jordan, http://search.mandumah.com/record/496585

Muhammad, Raad Karim (2011): ***Learning and Teaching Values in Islamic Educational Thought***, Al-Fateh Magazine, Forty-seventh Floor, Baquba, Iraq.

Al-Nimr, Issam (2008): ***Measurement and Evaluation in Special Education***, Al-Yazurdy Scientific House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Diarder (2017) ***Glossary of Psychological Control***. http://ar.m.wikipedia.org/wiki

Anastasia, A., (1976): ***Psychological Testing***. New York: Mc Millan Publishining Co., Inc.

————————, (1988), ***Psychological Testing,*** Macmillan, New York

————————, Underwood, B. & Fromson, ME (1975): ***Disinhibition of aggression through diffusion of responsibility and dehumanization of victims***, Journal of Research in Personality, 9, pp. 253-269.

———————. (1986): ***Social Foundations of Thought and Action: a social cognitive theory*** (Englewood Cliffs, NJ, Prentice-Hall).

———————, (1990): ***Mechanisms of moral disengagement***, in: W. Reich (Ed.), Origins of Terrorism: psychologies, ideologies, theologies, states of mind, pp. 161-191 (Cambridge, Cambridge University Press).

———————. (1991): ***Social cognitive theory of moral thought and action***, in: W.M. Kurtines & J. Le Gevirtz (Eds) Handbook of Moral Behavior and Development: theory, research and applications, Vol. 1, pp. 71-129 (Hillsdale, NJ, Erlbaum, 1990).

———————. (1992): ***Social cognitive theory of social referencing, in***: S. Feinman (Ed.) Social Referencing and the Social Construction of Reality in Infancy, pp. 175–208 (New York, Plenum).

———————, Barbaranelu, C., CAPRARA, G.V. & Pastorelli, C. (1996): ***Mechanisms of moral disengagement in the exercise of moral agency***, Journal of Personality and Social Psychology, 71, pp.364-374.

———————, (1999): ***Moral Disengagement in the Perpetration of in Humanities, Personality and Social Psychology Review***. Special Issue on Evil and Violence), 3, pp. 193-209.

——————— , Barbaranelli C., Caprara CV, Pastorelli C: ***Mechanisms of moral discngagement in the exercise of moral agency***. Pors Soc Psychol 1999, 71:364-374.

———————; ***Social cognitive theory of personality. in The X Coherence of Personality: Social-cognitive Bases of Consistency.Variability***, and Organizalion.. Ediled by Cervons D, Shoda Y. New York Guilford Press 1999:165-241.

———————. (2001): ***Social cognitive theory***, an agentic perspective, Annual Review of Psychology, Vol. 52, pp. 1-26 (Palo Alto, Annual Reviews, Inc.).

Boardley, I. D. and Kavussanu, M.(2007): ***Development and validation of the Moral Disengagement in Sport Scale***. Journal of Sport & Exercise Psychology, 29: 608-628.

Detert, J. R., & Trevino, L. K. (2008): ***Moral disengagement in ethical decision making: A study of antecedents and outcomes.*** Journal of Applied Psychology, 93, 374-391.

DIENER, E. (1977): ***Deindividuation: causes and consequences***, Social Behavior and Personality, 5, pp. 143-156.

Diener, E., Dineen, J., Endresen, K., Beaman, AL & Fraser, S.C. (1975): ***Effects of altered responsibility***, cognitive set, and modeling on physical aggression and deindividuation, Journal of Personality and Social Psychology, 31, pp. 328-337.

DiLall, L.F., & Gottesman, I.I. (1991): ***Biological and genetic contributors to violence-Widom's untold tale***. Psychological Bulletin, 109, 125-129.

Eble, R. L (1972): ***Essential Office of Institution Research Evaluation in higher Education Michigan Static University***.

Fiske, Susan T. (2004): ***Social beings: core motives in social psychology***.

Jackson, L. E. & Sparr, J. L. (2005): ***introducing A new scale for the measurement of moral disengagement in peace and conflict research***, conflict & communication online, vol.4, N.2, Verlag Irena Regenr Berlin.

Jackson- , & Gaertner, L. (2010): ***Mechanisms of moral disengagement and their differential use by right-wing authoritarianism and social dominance orientation in support of war***. Aggressive Behavior, 36, 238-250.

Keen, S. (1989) ***Faces of the Enemy*** San Francisco, Harper & Row.

Kelman, H.C. (1973): ***Violence without moral restraint reflections on the dehumanization of victims and victimizers***, Journal of Social Issues, 29, pp.25-61.

——————— Kesner., J. of Mckenry p. (1998): ***The Role of Childhood Attachment Factors in Predicting Male Violence Toward Female Intimates***. Journal of Family Violence 13.

Mihalic, S. W., and Elliott, D., (1997): ***A Social Learning Theory Model of Marital Violence***. Journal of Family Violence, 12 (1), 21-47.

Moore, (2015): ***Moral Disengagement Current Opinion in Psychology***, 2015, 6:199-204. http://dx.doi.org/doi:10./j.copsyc.2015.07.018 .

Nunnally, J. C., (1978): ***Psychometric Theory***, New York, Mc-Graw Hill.

Sagon, E., Decaoli, M. E. (2013): ***personality factors and civic moral disengagement in law and psychology***, university students.

Shu LL, Gino F, Bazerman MH: ***Dishonest diced, story Conscience: when cheating loads funeral disengagement and motivated forgetting***. Pers Soc Psychol July 2011,37:330349 http://dx.doi.org/10.1177/0146167211398138.